الثورة
السبت 18 ذو الحجة 1433هـ 3 نوفمبر 2012م العدد (17517)

عبروا عن رفضهم للتهميش والعزلة :

الطلبة المكفوفون .. قصة التحدي والنجاح في مدارس التعليم العام

مختصون : قبول الأسرة والمجتمع يساعد في عملية الدمج التربوي

هم مبدعون بتلك الإرادة والعزيمة التي يحملونها بين جوانحهم .. كم لديهم من الآمال والطموحات وكم يخفون وراء أعينهم من حيرة جاوزت كل الأبعاد ومابين خطوة الإقدام والعزوف واقفون.. يسأل بعضهم بعضا هل نختلف عن الناس في شيء؟ هل لهم حقوق ولنا حقوق أخرى؟ هل خطواتنا تحدها أماكن الإعاقة والركود ؟ وهل سيقبلنا المجتمع ؟ أم سيجعل من إعاقتنا وصمة عار وازدراء.. ولهذا كان لا بد من عملية إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في مجتمعهم منذ مراحل مبكرة من أعمارهم كما هو حادث الآن من عملية إدماج ذوي الإعاقة البصرية في مدارس التعليم العام وما يصحب ذلك من عمليات التدريب والتأهيل لتقبل ذلك من كلا الطرفين من قبل المبادرة التي أقدم عليها المجلس الثقافي البريطاني بالتعاون مع جمعية الأمان لرعاية الكفيفات؟؟ مشاعر لا توصف خطت في زمام التحقيق التالي...

استطلاع / مطهر هزبر - أسماء حيدر البزاز

التقدير بعد التهميش

بدأنا النزول إلى عدد من المدارس الحكومية بصحبة عدد من الفرق الميدانية التي شكلت من قبل المجلس البريطاني بصنعاء وجمعية الأمان للإشراف والمتابعة على سير عملية الدمج الخاصة بالطلبة المكفوفين في المدارس الحكومية والتي بلغ عددها أكثر من 24مدرسة على مستوى أمانة العاصمة فقط .

كانت البداية من مدرسة الجيل الجديد بمنطقة الروضة فالتقينا بإحدى الطالبات الكفيفات هناك وتدعى جميلة غالب الربع حيث أوضحت قائلة : انتقلت من مدرسة النور الخاصة بالطلبة المكفوفين للدراسة هنا رغم كل العوائق والصعوبات التي كانت تقف أمامي من نظرة المجتمع لي أولا بأنني عاجزة وعالة وأشعروني وكأنني جبل ثقيل عليهم وكأنك بالمعنى الأصح كائن غريب عن هذا المجتمع .

مضيفة:كدت حينها أن أستسلم للإعاقة إلا أنني قررت أن أثبت نفسي وانخرط ضمن مجتمعي فكسرت حاجز الخوف وبدأت أقبل على كل فصول المدرسة والإدارة أعرفهم بنفسي وأقنعهم بقدرتي على اجتياز المستحيل مثلي كمثل أولئك المبصرات فبدأت أعين الشفقة والرحمة والاشمئزاز تندرج لتحل مكانها كل أعين التقدير والتشجيع سواء من قبل إدارة المدرسة أو الطالبات .. ما وددت قوله أنه بأيدينا تغيير نظرة الناس عن إعاقتنا وجعلها بؤرة للتميز وماهي إلا فترة قصيرة حتى تم تعييني رئيسة اللجنة الثقافية في المدرسة وصاحبة مجلة رسالة كفيف !!

أهمية التوعية والتثقيف

أما الطالب الكفيف نضال الشدادي – ثاني ثانوي – مدرسة الشعب تحدث عن موضوع الدمج التربوي لذوي الإعاقة البصرية حيث قال: انتقلت من مركز النور إلى هذه المدرسة لا أدري كيف أبدأها معكم لحظ إدماجي في التعليم العام لقد كان الطلاب يتخوفون مني ويشعرونني بأنني حالة غريبة أو مريضة ليس هذا مكانها فكنت ميالا للانطواء والانزواء حتى المدرسين ينظرون إلي بنفس تلك النظرة ولكن منذ أن بدأت تقام دورات وبرامج لتشجيع عملية الدمج بين الطلاب المبصرين والمكفوفين حتى تغير ذلك التعامل وبدأ الجميع يتعرف ويعرف السبل المثلى للتعامل مع الكفيف ووضعه الخاص فالمسألة في الأول والأخير بحاجة إلى وعي وتثقيف للجهات المعنية.

الأسرة والمجتمع

وفي مدرسة حليمة تحدثت الطالبة الكفيفة أشواق الذيفاني حيث قالت : الحمد لله لدينا غرفة خاصة للطالبات الكفيفات في المدرسة مزودة بمختلف التجهيزات الخاصة لتعليم المكفوفين فنحن أفضل حالا من غيرنا الذين هم في أشد الحاجة إلى هذة التجهيزات والاحتياجات التعليمية والتي لم توفرها لهم وزارة التربية والتعليم بعد ، ورغم كل ذلك التوفير إلا إن هناك ألم يعتصر بداخلنا ليس بسبب الإعاقة فنحن راضين كل الرضا بما كتبه الله لنا ولكن من الأسرة والمحيط بنا فما ان نشارك أو نبدي رأينا في أي أمر من الأمور حتى يسخروا منا ويقولون : أصمتي ما أنتي إلا كفيفة !!فكيف يريدون منا تقبل عملية الدمج والمجتمع بحد ذاته يرفض ذلك؟؟؟

برنامج تدريبي

ومن جهة أخرى تقول مديرة مدرسة 14 أكتوبر التربوية الهام شايع : لا بد من إقامة دورات تدريبية وتأهيلية تنظمها وزارة التربية والتعليم والجهات المتعلقة للأشخاص ذوي الإعاقة وتوعيتهم في مختلف المدارس لأنه للأسف منذ أول عملية دمج عام 1997 وحتى الآن لم تقم إلا هذه الدورة التدريبية التي نظمها المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة بالتعاون جمعية الأمان لرعاية الكفيفات بتمويل من المجلس البريطاني ووزارة التربية والتعليم لأكثر من 45 مشاركا من مدراء مدارس وأساتذة وطلاب وشخصيات من مكتب التربية الشاملة وعدد من الطلبة المكفوفين وما أحوجنا أن تنفذ وزارة التربية والتعليم مثل هذه الدورات بشكل دائم ومستمر لتسهيل عملية دمج الطلاب بالمدارس ودور التعليم بشكل عام .

غياب غرف المصادر

وهذا ما أكدته التربوية سكينة صالح الجراب مديرة مدرسة الجيل الجديد مضيفة إلى حديث شايع :لدينا عددا من الطالبات الكفيفات في المدرسة في مراحل دراسية مختلفة ولكن للأسف لا توجد هناك أي متابعة من قبل مكتب التربية الشاملة على الإطلاق فقط يتم ذلك من قبل جمعية الأمان، وللأسف أيضا مدرستنا محرومة من غرفة المصادرة الخاصة بالوسائل التعليمية للطلبة المكفوفين نتمنى من الجهات المعنية سرعة توفيرها لأن الطالب الكفيف مثله مثل غيره وهذا من أبسط حقوقه التي نتمنى سرعة تنفيذها.

توفير البيئة المناسبة

وجاء الرد سريعاً من قبل عبد الكريم المصباحي مدير إدارة التربية الشاملة بمكتب التربية والتعليم بأمانة العاصمة موضحا أن التربية والمكتب يسعون جاهدين إلى توفير بيئة خصبة متكاملة تعليميا لإتمام سير عملية الدمج فالمسائلة مسألة وقت لا أقل ولا أكثر وشدد على ضرورة تشابك كل المنظمات والجمعيات الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة في سبيل نقل الوعي والتثقيف المجتمعي لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ليدخل في زمام التنمية والتطور والعطاء.

دور الإعلام

الأخت هناء الشامي – رئيسة الدائرة الثقافية بالمجلس الثقافي البريطاني قالت: إن للإعلام دوراً بارزاً في دعم عملية دمج الأشخاص ذوي الإعاقة وتسهيل الصعوبات والعوائق التي كونتها نظرات المجتمع إليهم وساهمت في عجزهم وجعلهم أسيري الوحدة والعزلة والانطواء فكان لا بد من وجود إعلام مستمر ومتابع لاحتياجات الطلبة المكفوفين ومعاناتهم داخل المدارس ونقلها للجهات المعنية ليشعر الكفيف أو الشخص ذو الإعاقة بشكل عام أنه ليس منبوذاً ولا عاجزاً عندها فقط يكون الدمج قد حصد ثماره اليانعة والناجحة .

ملصقات وفلاشات توعوية بأهمية تعليم ذوي الإعاقة

■ قام المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة مؤخراً وبالتعاون مع الإدارة العامة للتوعية والنشر التربوي بوزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونيسف بإصدار ملصق توعوي بأحقية تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية أو السمعية أو البصرية يحمل عبارة (المعاق طاقة إذا أهل وعاهة إذا أهمل فلنبادر إلى تعليمه) كما قام المنتدى أيضاً وفي الإطار نفسه بإعداد فلاش تلفزيوني يعرض حالياً على مختلف القنوات اليمنية ويلفت الانتباه إلى الحق في التعليم لذوي الإعاقة الحركية من حيث تسهيل الحركة وتوفير الممرات اللازمة للتنقل بحرية واستقلالية، تقف عفاف أمام الدرج وبعبارة من حقنا أن نتعلم كما يتعلم الآخرون تضع المعاناة التي يلاقيها ذوو الإعاقة الحركية أمام المسؤولين على ذلك و كذلك ذوو الإعاقة البصرية وهي الصورة الثانية التي يعرضها الفلاش التلفزيوني حيث يعرض طالب كفيف في فصل دراسي وزملاؤه المبصرون أمامهم الكتب الدراسية ليقول بصوت مسموع من حقنا أن نتعلم وأن يكون لنا الكتاب المدرسي المطبوع بطريقة برايل، أما الصورة الثالثة فهي لطلاب من الصم وهم يتعلمون في الصف الخاص بلغة الإشارة ويقفون ويقولون من حقنا أن نتعلم وأن يكون لنا مراكز متخصصة بالصم لكي نشارك في تنمية المجتمع ومن ثم كلمة قصيرة لوزير التربية والتعليم الدكتور / عبدالرزاق الأشول يقول فيها من حق الأطفال ذوي الإعاقة الحصول على حقهم في التعليم وإدماجهم في المجتمع.

أيضا قام المنتدى بعمل فلاش إذاعي من إعداد الأستاذ القدير حسن إسماعيل رئيس المنتدى اليمني للأشخاص ذوي الإعاقة، وحالياً يعرض على الإذاعات المحلية وفيه الحث على تعليم المعاق بقصة درامية تجري أحداثها بين أب وأم وتناقش موضوع إزالة كافة الحواجز التي تعيق وصول الأشخاص ذوي الإعاقة ومشاركتهم الفاعلة في التنمية مثلهم مثل غيرهم .

مساعدات مالية وبطانيات شتوية لعدد من ذوي الإعاقة الحركية بصنعاء

■ قضايا الإعاقة /

قامت جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً بصنعاء الأسبوع الماضي وبدعم وتمويل مؤسسة تمكين التنموية بتوزيع مساعدات مالية وبطانيات شتوية على عدد من الأشخاص ذوي الإعاقة الحركية في الجمعية .

وأوضحت الأخت هناء محمد المطري أمين عام جمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً في تصريح لـ (قضايا الإعاقة) أن الجمعية بالتعاون مع مؤسسة تمكين التنموية قامت بتوزيع البطانيات الشتوية لعدد 200شخص من ذوي الإعاقة الحركية ومن الموظفين العاملين بمركز السلام بتمويل فاعل خير من دولة الكويت عبر مؤسسة تمكين التنموية وكذلك توزيع مساعدات مالية لعدد 200طالب وطالبة من الأطفال ذوي الإعاقة الملتحقين بالمدرسة التابعة للجمعية من الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بدولة الكويت عبر مؤسسة تمكين أيضا .

وأشادت المطري بعلاقة التعاون بين الجمعية مع مؤسسة تمكين التنموية من خلال تنفيذ عدد من المشاريع منها توزيع مواد غذائية على عدد من الأسر المحتاجة من ذوي الإعاقة وكذلك توزيع كسوة العيدين على الأطفال لإدخال الفرحة والسرور على قلوبهم وإقامة رحلات ترفيهية وتكريم فتيات من ذوات الإعاقة الحركية المتميزات واللاتي يعتبرن نموذجاً للمتحديات للإعاقة .. من جهته أشار الأخ زيد حمود القماشي المسئول الصحي والاجتماعي بجمعية رعاية وتأهيل المعاقين حركياً إلى إن الجانب الاجتماعي بالجمعية قام خلال العام الجاري حصول مساعدات مالية وعينية وتم توزيعها على عدد من ذوي الإعاقة رجال ونساء وأطفال حيث شملت المساعدات مواد غذائية متنوعة وكسوة العيد ومساعدات مالية .. مثمنا دعم المؤسسات الداعمة كمؤسسة تمكين ومؤسسة الصالح وصندوق رعاية وتأهيل المعاقين وغيرها من الجهات التي دعمه الجمعية بسخاء .

دمج ذوي الإعاقة في المدارس النظامية... إيجابياته وسلبياته

محمد حليم إسماعيل

تحفظات على سياسة الدمج الكامل:

أبدى الخبراء بعض التحفظات على سياسة الدمج الكامل للأطفال شديدي ومتعددي الإعاقة، ومن هذه التحفظات أن عملية الدمج ليست على نمط واحد من حيث التنفيذ، فالدمج يجب أن يكون ملائما للظروف التعليمية والاجتماعية وللثقافة العامة للمجتمع، ولذا فإن كثيراً من المجتمعات في حاجة إلى معلومات في نواح مختلفة عند تطبيق سياسة الدمج في أنظمتها التعليمية؟ ويجب أن يعمل كل مجتمع على تكييف هذه المعلومات وفقا لظروفه وإمكانياته. ومنها أيضاً أن إجراء الدمج يسمح بظهور الفروق الفردية باختلاف أنواعها وهي لا تتركز على الطفل المعاق، ومن ثم يجب أن تؤخذ في الاعتبار حاجات كل طفل، فالدمج لا يعتبر شيئا يجب تطبيقه كأنه لافتة أو مذهب يلتزم به حرفياً، ولكنه يجب انجازه بطرق مختلفة وفي أماكن مختلفة وفقا للظروف المحيطة. كما وجد أن الأطفال شديدي الإعاقة قبل أن يتم دمجهم في المدارس العادية هم في حاجة لأن يتفاعلوا بنفس المنهاج التعليمي كأقرانهم الأسوياء.ـــ وأيضاً يعتقد المعلمون في بلدان عديدة أن من الممكن دمج الأطفال بدنيا في الصفوف العادية على نحو فعال، بينما يرون أن ثمة مشكلات سوف تنشأ من جراء دمج الأطفال الذين لديهم صعوبات شديدة في التعلم، وأولئك المصابون بعجز يؤثر على أساليب الاتصال في الدراسة (ضعاف السمع والبصر، والصم والبكم) وتتوقف قدرة المعلمين على مواجهة مطالب الدمج على قدرتهم على توسيع المنهج الدراسي وتعديل أساليبهم في التدريس، والاستقلال المهني والعمل كفريق. ـــ وأخيراً وجد أن الظروف الجسمية والحسية المختلفة التي يعاني منها ذوي الاحتياجات تتطلب تدخل المدرسين المتخصصين كي يتعاملوا معها بكفاءة.

وكنتيجة نستطيع القول بأن هناك ثلاثة اتجاهات رئيسية نحو الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

1 – الاتجاه الأول:

يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج ويعتبرون تعليم الأطفال من ذوى الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية وأمنا وراحة لهم وهو يحقق أكبر فائدة لهم ولأسرهم.

2 – الاتجاه الثاني:

يؤيد أصحاب هذا الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال، والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة وغيرها من الصفات السلبية التي يكون لها اثر على الطفل ذاته وطموحه ودافعيته وعلى الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام.

3– الاتجاه الثالث:

يرى أصحاب هذا الاتجاه بأن من المناسب والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية ويعارض فكرة دمج الأطفال من ذوى الإعاقات الشديدة جدا (الاعتمادية) ومتعددي الإعاقات.

صعوبات تطبيق الدمج

هناك الكثير من المشكلات التي غالبًا ما تصاحب عملية الدمج. من المهم معرفة تلك المشكلات، وتفهم الأسباب التي تقف من وراءها، وذلك للعمل على تجاوز كل مشكلة، وحلها بالطريقة التي تناسبها وبما يتماشى مع مصالح الطفل، أو لمنع تكرارها ومن أكثر المشكلات انتشارا:

1 – عدم قدرة بعض الأطفال المعاقين على الوصول إلى المدرسة بأنفسهم بسبب الإعاقة أو لبعد موقع المدرسة الدامجة.

2 – رفض المدارس العادية قبول الأطفال المعاقين أو بعض أنواع الإعاقات لعدم القدرة على التعامل معهم، أو تحمل مسؤوليتهم...

3– المعاملة غير المرضية للأطفال المعاقين في المدرسة العادية، كإهمالهم وتجاهلهم.

4 – عدم جاهزية النظام التعليمي العادي من حيث تصميم وتخطيط المدرسة والأدوات والوسائل الضرورية للمعاقين، وعدم وجود التسهيلات الأساسية اللازمة لهم داخل المدرسة.

5 – عدم توفر معرفة مهنية تخصصية كافية لدى المعلمين حول كيفية التعامل والتكيف مع الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة.

6 – إساءة بعض الأطفال العاديي السلوك نحو الأطفال المعاقين في المدرسة، مثل ضربهم أو الاستهزاء بهم أحيانًا، كما تقلق السلوكيات التي يصدرها بعض الأطفال المعاقين (الأسرة والمجتمع). من هذه السلوكيات: الثرثرة، وإبداء تعبيرات غريبة على الوجه، وما إلى ذلك... الخ.

– ويمكن إيجاز الصعوبات والمشكلات التي تواجه عملية الدمج كالآتي:

(التكوين البنائي الداخلي للمدرسة)

1 – السلالم والأدراج:

وهذه تبدو متمثلة بوجود الكثير من السلالم إما على شكل عتبات هنا وهناك.. خاصة أمام المدخل الرئيسي للمدرسة أو أنها موجودة بين الممرات وللتغلب على هذه المشكلة فإنه يمكن بناء منحدر مائل بزاوية غير حادة بجانب كل عتبة وبمساحة عريضة حوالي المتر إلى المترين تقريبا وذلك من أجل تسهيل نزول وصعود الكراسي المتحركة التي يستخدمها المعاق أو أولئك الذين يستخدمون العكازين في التنقل. أما بما يختص بالسلالم فيفضل تثبيت الساندات اليدوية على جانبي كل سلم (الدرابزينات) وذلك لتساعد على التمسك والتثبيت ومن ثم تحمي المعاق من احتمال الوقوع أو التزحلق. وبالإضافة إلى ذلك يفضل أن يكون ارتفاع الدرجات ليس عالياً ومن الضروري أن تكون مغطاة إما بطبقة من البلاستيك الخشنة أو طبقة من السجاد حتى لا تسبب الانزلاق المفاجئ وكذلك لتساعد على بقاء حذاء المعاق أكثر ثباتاً عند ملامسة القدم لسطح درجات السلم.

2 – الصفوف:

وضع جميع فصول المعاقين في الأدوار السفلية حتى وإن كان هذا المعاق يستخدم عكازات في المشي أو أنه يتمكن من المشي بدون أية أجهزة مساعدة له والسبب في ذلك هو من أجل ألا يستغرق وقتا طويلا في الصعود على السلالم، وكذلك لحمايته من الإجهاد الجسدي خاصة إن كان يحمل حقيبته المدرسية. ولحمايته من التدافع الذي يحصل أحيانا بين التلاميذ عند الصعود والهبوط.

وإذا تعسر تأمين العدد الكافي من الفصول الدراسية في الأدوار الأرضية فإنه يعوض عنها بوضع مصعد ذي مواصفات خاصة تساعد المعاق على الوصول إلى الأدوار العليا بيسر وبدون مشقة خاصة لأولئك الذين يستخدمون الكراسي المتحركة في التنقل. (والتأكيد على وجود غرفة المصادر في الطابق الأرضي..)

–3 دورات المياه:

العمل على تقارب المسافات بين الفصول المختلفة ودورات المياه وبقية المرافق الأخرى في المدرسة.

دورات المياه يجب أن تكون مزودة بمواصفات خاصة للمعاقين. فمثلا يجب أن تثبت فيها الكثير من الدرابزينات والمقابض ذات المواصفات الخاصة بأحجام مختلفة وذلك في كل حائط وفي كل زاوية من الحمامات. هذا بالإضافة إلى تعديل أرضيات الحمامات بإضافة ما يمنع بقاءها رطبة لفترة طويلة. وضرورة وجود مساعد (مستخدم) لمساعدتهم للحفاظ على النظافة الشخصية..

على أية حال هذه التعديلات ستساعد بالتأكيد المعاقين على استخدام دورات المياه بدون مجهود كبير وبدون الحاجة للمساعدة.

خاتمة: يتضح مما سبق أن هناك اتجاهاً عاماً يهدف إلى دمج المعاقين في المدرسة العادية وفي الحياة عامة، ويؤكد المهتمون بسياسية الدمج على حق الأشخاص شديدي ومتعددي الإعاقة في الحياة والتعلم والعمل والاستمتاع بوقت الفراغ في بيئة تتضمن أقل قدر من القيود كلما أمكن ذلك، كي تزيد من حريتهم وتعلي من كرامتهم الشخصية، ويجب أن تتيح بيئاتهم الدعم الضروري لتحقيق أقصى درجة من النمو الشخصي والاتصال بالآخرين والتعبير عن الذات وإقامة العلاقات الشخصية في العمل وخارجه.

إن الممارسات التربوية المستمدة من اتباع نهج (العزل) أسفرت في أغلب الأحوال عن آثار جانبية تتمثل في اغتراب التلاميذ المعاقين وعزلتهم عن المجتمع بدلاً من إعدادهم وتأهيلهم لحياة تتسم بالاندماج والانسجام الكامل.

■ عن موقع: نساء سورية

منبر الاقوياء

تهنئة عيدية

ونحن نشدو طرباً مع أيام العيد الذي مد بساط المحبة والتواصل والإخاء نجد أننا ملزمون بأن نسدي آيات الثناء وجزيل الامتنان وأكاليل التهاني والتبريكات إلى كل يمني الهوى والانتماء، إلى كل محب للثراء شامخاً بهياً إلى الثريا.

إلى كل تلك العيون الساهرة التي عافت النوم من أجل أمن واستقرار هذا الوطن عيدكم مبارك.

إلى من أوصد قلبه وفكره وأذنيه لكل الشائعات ومضى في ركب البناء والتنمية ليمن مزدهر آمن مستقر كل عام وأنتم بخير .

إلى الذين يسطرون أجمل الأقوال وأنبل الأفعال في وحدة الصف ونبذ الشقاق ودحر الفرقة والانقسام أنتم فرحة كل عيد في اليمن الجديد .

إلى من قدر الله له العوق فما اختبأ خلفه استدراراً لعطف أو هروباً من عجز أو طمعاً في ما ليس له فيه حق بل صير الإعاقة صهوة براق عرج بها إلى مصاف التميز والإبداع وتحقيق قدرة المؤثر في المحيط بما ينفع الناس أقولها صادقاً أنت زهو كل عيد وفرحة وسرور كل يوم وليد وبهجة وأمل مستقبل يحتضن فيه الوطن كل أبنائه في رحلة الشموخ والتطور والنماء .

إلى كل شبل تدور أنامله ببطء لترسم حروف الهجاء وتجمع أرقام الكف الواحد أنت الغد المشرق فلا تحرم الوطن من ضيائك الذي نجده يقيناً سيغطي كل الأرجاء ليكون الوطن وأنت كل عام بألف خير.

إلى كل زهرة تذود عن عينيها بيدها الناعمة الصغيرة من تهافت ضفائرها على خديها التي تداعبها نسمات الوطن المحب امنحي وطنك برهة من ثغرك الباسم فلبسماتك وقع في النفس يضفي عليها طمأنينة وصفاء تجعلها ممتنة لك يا عيد بلادي وسلوة فؤاد كل أب ولاه الله المال العام فما ظلم نفسه بظلمه للناس والوطن.

إلى كل من أرق السهر وأثقل كاهله الجهد وهو ينظم أفكاره قصيدة إنجازات في كل صباح أنت لا غيرك من وصفك نبينا الكريم بالإيمان والحكمة ولهذا فقد تبارك عيدك بحكمتك التي تنير الدروب لكل الناس دون استثناء وبإيمانك الذي قيله الله في السماء فكتب له القبول في الأرض .

ماقل ودل

الأطفال ذوو الإعاقة وحقهم في الترفيه

عبد الله أحمد بنيان

في أحد أيام العيد ذهبت برفقة أولادي إلى إحدى الحدائق الجميلة والتي توجد فيها كل ما يبهج القلب ويسر الناظر إن القائمين على هذه الحدائق يقومون بتزيين الورود والأشجار وتهيئة الألعاب لتكون مغرية للحاضرين وذلك بهدف الاستثمار التجاري وهذا الأمر مشروع كون هذه الحدائق مؤجره لمستثمرين .

وبينما كنا نستمتع بذلك إذا بنا نلحظ طفلاً صغيراً تملأ عينيه الدموع والشوق للوصول إلى ما وصل إليه بقية الأطفال الذين يقاربونه سنا أنه يريد أن يقفز من كرسيه المتحرك لكن دون فائدة فهو مقعد إنه ذو إعاقة حركية .

عند ذلك دارت بي الدنيا وأعتصر قلبي ألماً لذلك الموقف وبدأت أسأل نفسي لو كان هذا الطفل ولدي ماذا انا فاعل ؟

لماذا لا تقوم إدارات الحدائق بتهيئة الحدائق لاستقبال ذوي الإعاقة ؟؟.

تذكرت مقال كنت قد قرأته من قبل إن كاتبه يقول : يجب على الدولة أن تقوم بإلزام من يفتح حدائق أو منتزهات أو أماكن عامة بضرورة أخذ حساب وصول ذوي الإعاقة إلى هذه الخدمات كون الأشخاص ذوي الإعاقة هم أفراد من أفراد المجتمع ويجب أن يتمتعون بحق المواطنة الذي يكفل لهم حق المساواة مع الآخرين دون تمييز ولذلك فعلى المنشآت العامة والحدائق والمنتزهات العمل بجدية لتسهيل وصول ذوي الإعاقة إليها، ألا يستحق الطفل ذو الإعاقة الحركية أن يلهو ويلعب في الحدائق كغيره من الأطفال غير الحاملين للإعاقة ؟؟؟.

أعتقد أن هذا الحق هو من أبسط الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الإنسان ويجب على الجهات المسئولة عن إدارة الحدائق والمنتزهات والأماكن العامة مراعاة ذلك واتخاذ ما يلزم لتسهيل وصول ذوي الإعاقة إلى هذا الحق.

×نائب رئيس المنظمة العربية للأشخاص ذوي الإعاقة